DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts98/305-324

الأزياء التقليدية للفتيات في مكة المكرمة

ليلى عبد الغفار فدا[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 98-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/9/17 , تاريخ قبول النشر 2020/11/28 , تاريخ النشر 2020/12/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى المساهمة في دراسات الفولكلور السعودي من خلال توثيق الأزياء التقليدية للفتيات في مكة المكرمة. من حيث مكوناتها، وأساليب زخرفتها؛ وذلك في محاولة للحفاظ على جزء من تراثنا الملبسي المعرض للزوال بسبب التطور الحضاري السريع. وقد اتبع في هذا البحث المنهج التاريخي الوصفي. وتم جمع البيانات من خلال عينة قصدية تكونت من 74 سيدة ممن عاصرن زمن البحث.

تم جمع القطع الملبسية التقليدية، وتصويرها فوتوغرافياً، وتوثيقها وكذلك الخامات التي استخدمت في تنفيذها وتزيينها. كما تم تحديد المكملات التي ترتدى معها. أيضاً تم حصر المناسبات المختلفة التي تحضرها الفتيات. توصلت الدراسة إلى أن الفتيات ارتدين نسخًا مصغرة من ملابس الكبار. وأن جوانب الحضارة قد أثرت عليها وأدت إلى الكثير من التغيير. وعليه تؤكد الباحثة على أهمية حماية تراثنا الثقافي بإنشاء قاعدة بيانات تضم جميع الدراسات المماثلة، وتهتم بتعزيز التراث الثقافي من خلال تأليف القصص التراثية والاهتمام بالأدب المسرحي الثقافي لما له من قوة في إيصال الأفكار للجمهور.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، الهوية، الأزياء التقليدية للبنات، المناسبات.

المقدمة ومشكلة البحث:

تعتبر مكة المكرمة من أكثر المدن تنوعًا في الثقافات الوافدة إليها من كل بلدان العالم؛ كونها وجهة المسلمين في الحج. الأمر الذي أدى إلى استيطان الكثير من الجنسيات فيها مما أوجد ثقافة فريدة من نوعها، غير أن التسارع المطرد في تطور الموضات في مختلف أنحاء العالم، وتغير ظروف المعيشة الحالية، أدى إلى استبدال الملابس التقليدية تماما بملابس معاصرة تحجب هوية الأفراد، مما يشعر بالقلق تجاه التطور المعاصر ومدى قدرته على سلخ هوية الشعب. خصوصاً مع الجيل الجديد الذي نشأ بعيداً عن العادات والتقاليد. ولأن الأزياء التقليدية تلعب دورا هاما في التعبير عن الهوية الوطنية؛ الأمر الذي يستدعي منا التوقف والتفكير ملياً في أهمية الحفاظ على تراثنا لمن بعدنا من الأجيال قبل أن يتلاشى تماماً. وتظهر مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: ما إمكانية توثيق الأزياء التقليدية للفتيات، والمناسبات التي ترتدى فيها؟

[1] أستاذ الملابس والنسيج المشارك بكلية التصاميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، laila.a.feda@gmail.com .

أهمية البحث:

تعد الأزياء التقليدية حد عناصر الثقافة المادية، وأمرا أساسيا للتعبير عن القيمة الحضارية للمجتمعات. حقيقة اختفاء ذلك التراث يومًا ما؛ قد يكون مقلقاً، لذا تظهر الحاجة إلى توثيق التراث في جميع مجالاته. ويعد هذا البحث جهداً مستمراً لما سبقه من الدراسات. ومادة علمية غزيرة تخدم المجال التدريسي، والتثقيفي، والمتحفي. كذلك الأدب المسرحي الثقافي لما له من قوة في إيصال المعلومات للجمهور.

أهداف البحث:

- توثيق الأزياء التقليدية للفتيات ومكملاتها.
- حصر الخامات التي استخدمت في زخرفة تلك الأزياء.
- تحديد المناسبات التي ترتدى فيها الأزياء.

حدود البحث المكانية والزمانية:

يغطي البحث مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، منذ عام 1330هـ - 1911م تقريباً.

الإطار النظري:

أولا: إجراءات الدراسة:

جمع ما يتوفر من الأزياء التقليدية ومكملاتها، التي استخدمت في المناسبات المختلفة. وجمع ما يمكن العثور عليه من الصور الفوتوغرافية للفتيات. كذلك جمع بعض القطع الملبسية التي ما زالت تنفذ بالأسلوب التقليدي. ثم توثيق تلك القطع من حيث الخامات التي استخدمت في تنفيذها وتزيينها.

ثانياً: منهج البحث:

اتبع في هذا البحث المنهج التاريخي الوصفي، من خلال الوصف الدقيق للدلائل المتبقية والمحفوظة من الماضي، وإيجاد الروابط بينها وبين الظواهر الحالية. وقد وضح Aljuhar (1988) أهمية الاتجاه التاريخي في دراسة التراث الشعبي، باعتباره ركناً أساسياً من أركان الدراسة الفولكلورية.

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينة البحث:

النساء في مكة المكرمة اللاتي عاصرن موضوع الدراسة في القرن الرابع عشر الهجري.

أ) العينة البشرية:

تم اختيار عينة قصدية من النساء اللاتي أدركن الحقبة التاريخية للبحث وارتدين الملابس التقليدية أو قمن بخياطتها لبناتهن، أو يتذكرنها. وبلغ عددهن 74 مفردة (مصدر رئيس للبحث). وأمكن توزيع العينة تبعاً للجدول التالي:

المقابلات الشخصية			الاستبانات			
العمر	العدد	النسبة	العمر	العدد	النسبة	الفاقد	النسبة
من 30 - 50	15	18.29%	من 30 - 50	7	9%	1	%1
أكبر من 50 - 70	22	26.83%	أكبر من 50 - 70	13	16%	4	%5
أكبر من 70 -90	13	15.85%	أكبر من 70 -90	4	5%	3	%4
المجموع	50	60.98%	المجموع	24	29%	8	%10
المجموع الكلي	50 + 24 + 8 = 82 = 100.00%						

ب) العينة المادية:

الملابس التقليدية التي تم العثور عليها، كذلك الصور الفوتوغرافية للفتيات في الحقبة التاريخية للبحث (مصدر رئيس للبحث).

رابعاً أدوات البحث:

المقابلات الشخصية والاستبانات:

يعد الباحث الأداة في البحث النوعي وبالتالي؛ تعتمد مصداقية الأساليب النوعية إلى حد كبير على مهارة وكفاءة ودقة الشخص الذي يقوم بالعمل الميداني (Patton، 2002). لذلك استخدمت الباحثة سلسلة من المقابلات الشخصية كطريقة رئيسة لجمع البيانات المطلوبة. تم اختيار المشاركات من الشهود اللاتي عاصرن موضوع الدراسة، أو لديهن الخبرة في تنفيذ وتزيين تلك الملابس. لذا قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كدليل يساعد على استمرارية الحديث في نفس الموضوع، ولتوفير بيانات منظمة طوال فترة المقابلات. تم تعبئة خمسين استبانة من قبل الباحثة أثناء المقابلات الشخصية. ولما تعسرت المقابلة وزعت اثنين وثلاثين استبانة من قبل المتعاونات. استبعد ثمانية منها لعدم استيفاء المعيار المطلوب. كما قامت الباحثة بتوثيق الملابس التقليدية من خلال تصويرها وتنفيذ الرسومات التوضيحية، لتمكين المهتمين من إعادة تنفيذها بأدق صورة.

الدراسات السابقة:

المبحث الأول:

1 . 1 الثقافة و الهوية التقليدية

هي التراث الثقافي وكل ما يعبر عن شخصية الأفراد في مجتمع ما، والتي انتقلت من جيل إلى جيل، وقد عرفها Holtkrans: (1973) بأنها الثقافة التي استمرت لأكثر من ثلاثة أجيال. وتعد الأزياء التقليدية أحد فروع الموروث الثقافي المادي. بما في ذلك العادات والممارسات والأماكن والأشياء، والتعابير الفنية والقيم. ويشير كل من (Disele, Tyler, & Power,2011) إلى أهمية استرجاع اللباس التقليدي لأنه يعد رمزاً للهوية الوطنية والتراث الثقافي. وكثيرا ما يعبر عنه بالتراث الملموس أو المحسوس (ICOMOS, 2002). حيث يعد جزء من النشاط البشري المسؤول عن الدلالات المادية والقيم والمعتقدات والتقاليد وأساليب الحياة. التي تشكل التراث منذ العصور القديمة وحتى العصر الحالي (Feather, 2006).

2 . 1 الأزياء التقليدية:

في هذا البحث تشير إلى ملابس الفتيات التقليدية التي كانت ترتدى في الأجيال الماضية، أو التي تم تنفيذها محاكاة للملابس في الماضي.

- دراسة العقل (2011)، رسالة دكتوراه بعنوان: فعالية الحقيبة المتحفية في إثراء معارف طالبات المرحلة الابتدائية بالأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية. يهدف البحث إلى قياس أثر تصميم حقيبة متحفية موجهة للطفل، في معرفة وتصنيف الأزياء التقليدية وزخارفها، وكذلك أساليب وخامات زخرفتها. وأسفرت النتائج عن الأثر الإيجابي لاختبار "ت" مما يدل ععلى فاعلية الحقيبة في إثراء معارف الطالبات.

- دراسة فدا (1993)، رسالة ماجستير بعنوان: الملابس التقليدية للنساء في مكة المكرمة، أساليبها وتطريزها

"دراسة ميدانية". يختص هذا البحث بتوثيق الملابس النسائية التقليدية في مكة المكرمة. تم توثيق طرق تنفيذ القطع الملبسية المختلفة، وكذلك توثيق أساليب وخامات زخرفتها. بغرض المحافظة على التراث التقليدي.

المبحث الثاني:

2 . 1 الملابس التقليدية للأطفال في بعض الدول العربية والأجنبية:

تزخر المراجع الأجنبية بالصور والرسوم الملبسية لأحقاب زمنية قديمة، وقد وضح (Klepper, 1999) أنه قدّم الأزياء التاريخية عبر العصور بأدق التفاصيل بدءاً من القرن الأول بعد الميلاد وحتى القرن العشرين، من خلال 1400 رسم من الرسوم التوضيحية بدءاً من نبلاء الرومان إلى العهد الفيكتوري، ومن عهد الملكة إليزابيث وحتى عهد الجاز بطريقة متسلسلة. كما تمكن (wilcox, 2004) من مسح شامل لتطور الملابس في الأمريكتين، وقد ركز هذا الكم الغزير من الرسوم التوضيحية على أكثر من 500 نمط من الأنماط الملبسية، بدءاً من جلود الحيوانات البالية في القرن التاسع إلى البدل المصممة لكلا الجنسين في منتصف القرن العشرين. إلا أن الدراسات في البلاد العربية وعلى وجه التحديد في المملكة العربية السعودية -فيما يختص بالملابس التقليدية للأطفال- تكاد تكون نادرة، وما وردنا من دراسات تصف العادات والتقاليد فقط؛ ولا تصف التفاصيل الدقيقة لتلك الملابس من حيث المقاسات والموديلات وكيفية التنفيذ، كما تفتقر الدراسات الملبسية إلى الصور أو الرسوم للملابس التقليدية خصوصاً للنساء والفتيات لأسباب منها: العادات والتقاليد التي تمنع الفتاة من الخروج من المنزل منذ الثامنة في العمر بدون أغطية تستر، وعدم توفر صور شخصية للإناث في الفترة الزمنية للبحث، لأنه لم يكن هناك سوى شخصين ممن كانوا يقومون بمهنة التصوير ويؤكد ذلك كل من (Mirza & Shawoosh, 2011, p.154) أن المصورين المحليين حتى منتصف القرن الرابع عشر هم: شفيق بن محمود عرب قرلي، _المعروف ب "شفيق المصوّراتي" _ أحمد صبري بن عبد الله بشناق. كل تلك الأسباب أدت إلى ندرة الصور والرسوم التي توضح الملابس التقليدية.

ذكر (Hamamie, 1971) أن ملابس الأطفال في سوريا صورة مصغرة عن ثياب الكبار. ووضح (Rafi,1981) أن ملابس الفتيات مشابهة لملابس السيدات إلا أن البرقع يتم تزيينه بالتلي ولا تغطي البنت وجهها. ويتابع أن لباسها في البيت هو الصديري والسروال. ويؤكد ذلك (Maghrabie,1982) أن الفتيات كن يكتفين بارتداء السروال والسدرية في البيت فقط. أما الفساتين تزين أطرافها بأشغال الكنتيل الذهبية. وقد ذكرت (Al-Shafii, 2002) أن الأطفال عبر العصور كانوا يرتدون ملابس مشابهة لملابس الكبار في التصميم ونوع القماش والزخارف والحلي والألوان. والمتمعن يجد أن ملابس الأطفال تعد نماذج مصغرة من ملابس الكبار، وقد أكدت ذلك كل من (Al-Bassam, 1992) و (Ross, 1985).

المبحث الثالث :

المناسبات التقليدية الخاصة بالأطفال:

3 . 1 حفل الصرافة:

وضح (Rafi,1981) أن هذا الحفل يقام من أجل تشجيع الأطفال على حفظ القرآن؛ فإذا أتم الطفل قراءة جزء عمَّ؛ أقيم له حفل شيّق يزخرف فيه اللوح الذي تعلم عليه القراءة حيث يطلى بالمدر ليكون أبيض اللون، ويكتب عليه آخر سورة أتقن قراءتها، ويجمل الطفل بأجمل لباس ويأخذ اللوح على رأسه ويغطى

بقطعة من القماش المقصب، ثم يمشي مع جميع طلبة الكتاب ويطوفوا بالشوارع منشدين بالأهازيج والأدعية إلى أن ينتهوا إلى بيت الغلام فتوزع عليهم أقراص حلوى "البتاسا"، ويسمى ذلك الحفل "إصرافة" أما إذا أتم قراءة كامل المصحف؛ فيكون الاحتفال أكبر وأبهج ويسمى "إقلابة". بينما وضح (Maghrabie,1982) أن الفتيات يرسلن إلى الفقيهة فإذا وصلت البنت إلى سورة الضحى عملت لها "الصرافة"، أما إذا أتمت البنت جزء عمَّ فإن الحفلة تكون أكبر وتسمى "قلابة". كما أكد كل من (Baghaffar, 1987) و (Ashmoni, et al., 2010, p.140) أن حفل الصرافة يقام لمن أتمت حفظ جزء من القرآن، بينما يقام حفل القلابة لمن أتمت حفظ القرآن كاملاً، وترتدي الطفلة بدلة أو ثوب يطلق عليه مقنع لونه "بمبي غامق مزين بالقصب، ويقام الحفل تشجيعاً لحفظ القرآن. بينما يوضح (Gazzaz, H. A. 1994) أن الحفل يقام عندما ينهي الطفل نصف القرآن أو قراءة الثلثين حتى سورة "يس" ويتبع هذه الحفلة حفلة أخرى تسمى إقلابة حينما ينهي الطفل قراءة القرآن. بينما يوضح حسن حمامي (Hamamie, H. 1971, p. 99) أن الطفل في سوريا عندما يختم القرآن يلبس "قفطاناً" حريرياً أبيض وبرنس أبيض من الحرير الساتان، كما يرتدي على رأسه طربوش يوضع فوقه طرحة بيضاء.

3 . 2 حفل الصرارة:

ذكرت (Baghaffar, 1987) أن حفل الصرارة "الجو جو" يقام في أول يوم من أيام منى للطفل الذي حج لأول مرة، حيث يجتمع الأهل وسط الخيمة ويمسكوا بملاية بيضاء تملأ بالمكسرات "النقل" وتخلط معه العملات الفضة. ويمسك أربعة بأطراف الملاءة وتشد للأعلى والأسفل بحيث يجلس الطفل تحتها. ثم توزع محتويات الملاية على جميع الحاضرين وكذلك أهل الخيام المجاورين. في حين وضح (Ashmoni, et al., 2010, p.141) أن الطفل إذا حج لأول مرة يعمل له احتفال في منى أو مكة بعد العودة من الحج.

3 . 3 العيد:

أكد (Rafi,1981) أن أكبر مظهر للتزيين والتجمل يكون في أيام عيد الفطر أما عيد الأضحى في مكة ليس له مظاهر عيد الفطر لأنه يندمج في أيام مناسك الحج. ويتابع أن لأهل مكة اهتمام واعتناء تام بتجميل ألبسة أطفالهم في عيد الفطر للمباهاة وإظهار النعمة، والسخاء في الصرف. فقد كان لباس الفتيات في الأعياد مشابه لملابس السيدات غير أن تحلية البرقع تكون بالتلّي ولا تسبله البنت على وجهها بل تطرحه إلى الخلف لتتجلى فيه الزينة التي به، ويكون وجهها مكشوفاً، إلا إذا كانت يافعة فإنها تتلثم بلثام من القماش المطرز بالقصب.

النتائج:

ملابس الفتيات التقليدية:

اتصفت ملابس الفتيات بتعدد أنواعها التي ترتدى بعضها فوق بعض. كما تنوعت تلك الملابس تبعاً لمناسبة الارتداء. ولا ترتدى جميع القطع الملبسية مع بعضها البعض؛ وإنما يتم الاختيار منها تبعاً للرغبة أو مناسبة الارتداء. وقد تعددت مكونات ها لتشمل الآتي: أغطية الرأس، الملابس الخارجية، الملابس الداخلية، أردية التستر.

مجلة الأكاديمي-العدد 98-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

أولاً: أغطية الرأس:

تعد جزءًا أساسياً من الملابس، إذ لا يمكن ترك الشعر مكشوفاً دون غطاء. وتتكون من: الشمبر، والمحرمة، والمدورة. وترتدى فوق بعضها، خارج المنزل وداخله. وأحياناً يكتفى فقط بالشمبر والمحرمة داخل المنزل، وتختلف ألوانها وأنواع أقمشتها وطرق زخرفتها تبعاً للرغبة ومناسبة الارتداء.

1.1 الْشَمْبَرْ:

الطبقة الأولى من أغطية الرأس، ينفذ من قماش البوال أو الفسكوز، أو الكروشيه، على شكل مثلث، يثبت على الرأس بخيطين من القيطان يربطان تحت الشعر. يطرز الشمبر بالكنتيل والتلي والترتر في المناسبات. وظيفته: منع المحرمة من الانزلاق من على الرأس. صورة رقم (1)

صورة رقم (1) توضح الشمبر الغطاء الأول للرأس المستخدم في المناسبات.

1.2. الْمِحْرَمَة:

الطبقة الثانية من أغطية الرأس، تنفذ على شكل مستطيل من قماش فرخ اليشمك غالباً من اللون الأحمر، أو الأصفر للصغار، أما الكبار يستخدمن محرمة بيضاء مطرزة الطرفان بالغرزة البلدي بأشكال تبعاً للرغبة. ويلف طرفي المحرمة على ضفيرتي الشعر، ثم ترفع الضفيرتان على قمة الرأس بشكل متعاكس. صورة رقم (2)

صورة رقم (2) توضح أنواع مختلفة من المحرمة وهي الغطاء الثاني ترتدى فوق الشمبر

1.3. الْمُدَوَّرَة:

الطبقة الثالثة من أغطية الرأس، عبارة عن قطعة من قماش فرخ اليشمك مربعة، ومزينة بورود مطبوعة على الأطراف أثناء الصنع، كما تزين أطرافها بأوية من الخيوط الملونة، وتنفذ المدورة بألوان زاهية مثل الأصفر أو الزهري ونحوه. تستخدم المدورة أحياناً بدلاً من المحرمة وترتدى بطريقة مختلفة عن الكبار حيث تطوى

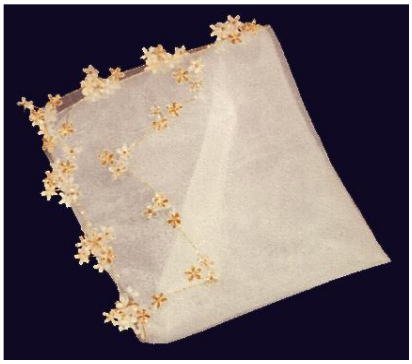

على شكل مثلث وتربط إما من خلف الرقبة أو من تحت الحنك، وفي هذه الحالة قد تترك الضفيرتان منسدلتان على الظهر صورة رقم (2) . أما المدورة المستخدمة في المناسبات تنفذ من قماش الأورجنزا، وتزين بأوية من الكنتيل و التلي أو القصب. صورة رقم (3)

صورة رقم (3) توضح أنواع مختلفة من المدورة وهي الغطاء الثالث ترتدى فوق المحرمة (اليمين والوسط تستخدمان في المناسبات، اليسار تستخدم في المنزل)

ثانياً: الملابس الخارجية: الْكُرْتَة، الْزَبُون، الْثَوْب، الْبِدَلْ الْثَقِيلَة.

2. 1. الْكُرْتَة:

تنفذ من أقمشة مماثلة لما ترتديه الأم سادة أو منقوشة، وتفصل الكرتة بموديلات مختلفة تبعاً للرغبة والعمر. فقد تكون بوسط ينهى بكسرات أو بزم، وينتهي الطرف السفلي للكرتة إما "بكرنيش" أو بكلفة. يصل طول الكرتة إلى منتصف الساق ويرتدى تحتها السروال. رسم رقم (1). وفي حالة تنفيذ الكرتة من قماش سادة يستخدم التطريز اليدوي في تطريز السفرة بغرزة الركوكو أو بغرزة عش البلبل، أو "الكنوشّة" غرزة الضرب. أما الفتيات بعد الثامنة يرتدين كرتة طويلة مشابهة تماماً لملابس السيدات بأكمام قصيرة أو طويلة.

رسم رقم (1)

2. 2. الْزَبُون:

ينفذ الزبون من قماش الستان ويتكون من أربعة شقر في كل من الأمام والخلف، ويتميز بوجود فتحة كاملة في منتصف الأمام تغلق باستخدام عدد كبير من الأزرار موزعة على أبعاد متساوية. وللزبون كم قصير وياقة عالية. يرتدى غالباً مع الثوب. تختلف طريقة تزيينه تبعاً للرغبة، ونوع الثوب، وأحياناً لا يزين أبداً. رسم رقم (2)

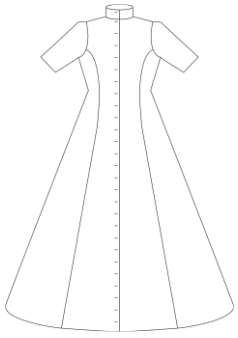

رسم رقم (2) يوضح قصة البرنسيس

2. 3. الْثَوْب:

زي فضفاض مربع الشكل يرتدى فوق الزبون وينفذ من قماش الملس أو الأورجنزا، ويتكون من البدنة والأكمام والتخريصة والخَشْتَق. ويزين تبعاً للرغبة بوحدات خارجية أو كلف من الكنتيل والتلي والترتر. صورة رقم (4) رسم رقم (3)

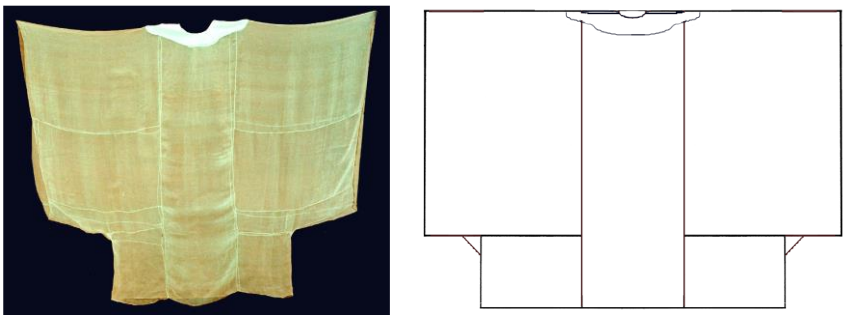

صورة رقم (4) رسم رقم (3) يوضحان ثوب الملس، يرتدى فوق الزبون

2. 4. البدل "الْكَنْتِيلْ":

يطلق لفظ بدلة على الزي الواحد المتكامل والذي يتكون من: أغطية الرأس، والملابس الداخلية، والزبون والثوب والمقنع أحياناً، أو من أغطية الرأس والسدرية والسروال. هذه البدل ترتدى فقط في المناسبات الخاصة مثل الأفراح، وحفلي الصرافة والإقلابة. وتنفذ تلك البدل بنفس التصميم إلا أن الاختلاف يكون في شكل الزخرفة ولون القماش ونوعه، وتتغير مسمياتها تبعاً لذلك، مثل: داير ومنثور، درفة الباب، سروال وسدرية كنتيل، الطوق والهيكل.

2. 4. 1. "دَايِرْومَنْثُور":

ري بتكون من أغطية الرأس، الملابس الداخلية، ثوب من قماش القز الأبيض أو الزهري، يطرز على منطقة البدنة بوحدات زخرفية نباتية، أو على شكل طيرين متقابلين، وزخارف اخرى مختلفة، بخيوط الكنتيل المعدنية الذهبية والفضية والترتر. يرتدى تحته زبون سادة من نفس لون الثوب وقد يزين بوحدات منثورة على البدن والأكمام، وسمي الزي بذلك لأن كل من الزبون والثوب يزخرفان على أطراف الياقة والأكمام والذيل، أيضا تضاف الزخرفة كوحدات منثورة في منطقة البدن. يرتدى هذا الزي في المناسبات الخاصة مثل الأفراح، وحفلي الصرافة والإقلابة. الصور رقم (5، 6، 7)

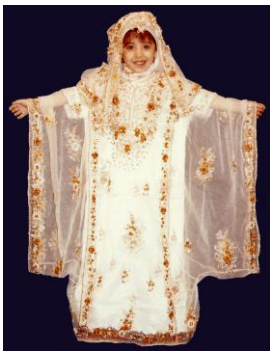

(5) ، (6) ، (7)

صورة رقم (5) تمثل: بدلة "المنثور"، مصدر الصورة / جريدة المدينة (14 / 2/ 1986م) (الجمعة/ 5/ 6/ 1406هـ)

صورة رقم (6) صورت عام 1994، تمثل بدلة داير ومنثور المزينة بالطيور.

صورة رقم (7) صورت عام 1998، تمثل بدلة داير ومنثور المزينة بالزهور.

2. 4. 2. "دَرْفَة الْبَابْ":

ري بتكون من أغطية الرأس، الملابس الداخلية، والزبون والثوب من قماش الستان الأبيض، وسمي بذلك لكون الثوب مطرزاً بزخارف نباتية تشبه الزخارف المحفورة على الأبواب في الماضي، أما الزبون يكون سادة بدون زخرفة لأنه لا يظهر من تحت الثوب. (لم تتمكن الباحثة من العثور على هذا الزي لملابس الفتيات).

2س 4. 3. سِروال وسِدْرِيَة كَنْتِيلْ:

تنفذ هذه البدلة من قماش مخمل ذو لون كحلي وتزين بخيوط الكنتيل والتلي وصفائح الترتر المعدنية. بوحدات نباتية موزعة على جميع أنحاء السدرية والسروال. أما حجل السروال فيطرز تطريزاً كثيفا. الصور رقم (8، 9، 10)

خلف

الصور رقم (8، 9، 10) توضح زي " سروال وسدرية كنتيل" حوالي عام (1928) مملوكة ل "Mansoojat Foundation "

مجلة الأكاديمي-العدد 98-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

ثالثاً: الملابس الداخلية:

3. 1. الْسِدْرِيَة:

تنفذ من قماش قطني يسمى "الململ"، من الألوان الفاتحة مثل اللبني أو البمبة أو الخربزي أو الليموني. وتتكون من البدنة والأكمام والخشتق والياقة. وتغلق بأزرار صدفية أو منفصلة مثبتة في سلسلة خارجية من الفضة. صورة رقم (11) رسم رقم (4)

رسم رقم (4)، صورة رقم (11) توضح السدرية وأزرار "التركيبة" من الفضة للغلق

3. 2. الْشَلْحَة:

تنفذ من قماش الزبدة أو اللاس بموديلات مختلفة مثل: تصميم بقصة أمبير وتشريب بسيط تحت القصة، واتساع بسيط من الجانبين، وكتف حمالة، وتطرز بأشكال نختلف تبعاً للرغبة. صورة رقم (12)

صورة رقم (12) توضح الشلحة عام (1963)

3. 3. السروال:

هو القطعة الملبسية التي تستر الجزء السفلي من الجسم وينفذ من قماش القطن الأبيض "البفتة" أو البوبلين وغير ذلك. ويتكون من جزأين أساسيين -يمثل كل منهما نصف السروال- بدون خياطة في الجنب، تبدآن باتساع عند الوسط وتضيقان من منتصف الفخذ حتى نهاية القدم. ويثبت السروال عند الوسط بحزام من قماش الشاش المصري بطول مناسب لوسط الطفل يسمى "دكة"، حيث يدخل هذا الحزام في ثنية أعلى السروال، تكون مثنية للخارج، يوجد في وسطها فتحة تسمح بمرور الدكة وشدها ثم عقدها حول الوسط بحيث تثبت السروال حول الوسط. ويضاف "الكرسي" للسروال وهو عبارة عن قطعة واحدة على شكل معين، تثبت في رجلي السروال من عند الساق، لتسهيل الحركة؛ يصل طول سروال الفتيات إلى ثلثي الساق، ويضاف للثنية طبقة أو طبقتين من الفُستة أو الركامة. الصور رقم (13)

الصورة رقم (13) توضح السروال والكسرات التي تزينه، وتنتهي ب "الفستة"

رابعاً: أردية التستر وأغطية الوجه المستخدمة:

4. .1 الْكَابْ والْطَرْحَة:

4. 1. 1. الْطَرْحَة:

يغطى الرأس باستخدام طرحة من الجورجيت الأسود السميك. تلف حول الرأس بحيث تغطي الوجه وتنسدل من الأمام والخلف على الأكتاف.

4. 1. 2. الْكَابْ:

الكاب يستخدم للأطفال من سن الخامسة ليس بغرض التستر وإنما من باب تقليد الكبار وعندما تبلغ الطفلة الثامنة من العمر يصبح استخدام الكاب مع غطاء الرأس إلزامياً، وتستمر في ارتدائه حتى سن العشرين أو الزواج. والكاب عبارة عن رداء فضفاض ينفذ من قماش الحبرة السوداء للكبار. يغطي الجسم كله من الأكتاف حتى الأقدام وليس له أكمام، يوجد به روبة (سفرة دائرية) تمر بالثلث العلوي للصدر والأكتاف والظهر، ويثبت بها الجزء السفلي للكاب بشكل مزموم، لإعطاء الاتساع الكافي، والكاب مفتوح من

الأمام من أعلى فتحة الرقبة وحتى الأقدام، ويغلق باستخدام شريط عند الرقبة. صورة رقم (14) رسم رقم (5)

صورة رقم (14) عام (1967) رسم رقم (5) توضحان شكل الكاب

4. 2. الْغُدْفَة والمِقْنَع:

4. 2. 1. الْغُدْفَة:

برقع من قماش الستان الأسود مبطن بقماش البفتة من اللون الأحمر، ويصل في طوله إلى الوسط ويزين بالكنتيل. من الداخل فإذا رفعت البرقع أعلى الرأس يظهر اللون الأحمر المزين بالكنتيل، وينسدل على ظهرها. ترتدى فقط في المناسبات مثل حفل الصرافة والإقلابة للفتيات الصغيرات. صورة رقم (15)

4. 2. 2. المِقْنَع:

غطاء البدن وهو مماثل للملاية التي ترتديها النساء. يفصل المقنع بشكل مربع من قماش الساتان الأسود يتناسب طوله تبعاً لطول الطفلة، يزين طرفاه الجانبيين بكلفة أو أوية تبعاً للرغبة. يوضع أعلى الرأس فوق الغدفة، ويثبت حول الرأس بمشبك من الخلف من داخل المقنع، ثم يسحب طرفي المقنع إلى الأمام لتغطية الجسد. وترفع الغدفة أعلى المقنع لتظهر الزينة، ويظل الوجه مكشوفاً. صورة رقم (15، 16).

الصور رقم (15، 16) تحاكي الغدفة والمقنع

خامساً: أزياء المناسبات المختلفة

5. 1. ملابس الزيارات الأهلية:

ترافق الأمهات بناتهن لزيارة أهلها المقربين، وتصطحب الأم معها ابنة واحدة فقط، وليس جميع البنات.

5. 2. ملابس الْكُتَّاب:

ترتدي الفتيات الكرتة الطويلة مع المحرمة الحمراء والكاب. وعندما تبلغ الثامنة من العمر تقريباً تمنع من الذهاب إلى الكتاب. وتبدأ بارتداء غدفة غير مزخرفة. ومقنع. أسود سادة.

5. 3. ملابس الأعياد:

للمسلمين عيدين عيد الأضحى وعيد الفطر، إلا أن أهالي مكة لا يحتفلون بعيد الأضحى وذلك بسبب أن الرجال منشغولون جميعاً في موسم الحج بخدمة الحجيج أو التجارة ونحو ذلك، لذا يقتصر احتفالهم بعيد الفطر فقط. ويطلق لفظ "الْمِشْهَدْ" على من يذهب لأداء صلاة العيد في الحرم. وترتدي الفتيات أحد الأزياء تبعاً للرغبة.

5. 4. ملابس الحج للفتيات:

تتكون من أغطية الرأس المماثلة لملابس الكبار، وهي: الشمبر، المحرمة، الطرحة. السروال الشلحة أو السدرية، كرتة طويلة. صورة رقم (17)

صورة رقم (17) توضح ملابس الحج (1965)

5. 5. ملابس حفل "الْصُرَارَة":

يصطحب الأهالي أبناءهم إلى الحج، وعندها؛ "يُحْرَم لهم" أي يرتدوا ملابس الإحرام للحج مثل الكبار، ويؤدوا شعائر الحج بمرافقة ذويهم. في يوم العيد يتم عمل حفل للطفلة بمناسبة حجتها الأولى ويكون الحفل بين الحاضرين من الأهل في الحج. حيث يتم فرش شرشف كبير على الأرض يجلس الطفل في منتصفه، ثم يحضر شرشف آخر (1×1 م) ويوضع في داخله مجموعة من المكسرات مثل اللوز البَجلي والْخَرْنُوبْ والحلوى " الحلاوة " الحمصية والفستق والبندق والليمونية.. بالإضافة إلى مجموعة من القطع النقدية (نصف ريال، أربعة قروش..) وهذه العملة السائدة في الماضي. ثم تقوم أربعة من الفتيات بالإمساك بأركان الشرشف ويقمن بالإنشاد مع الأطفال الموجودين "جوا،،، جوا.... حجوا،،، وجوا.." -المقصود ذهبوا إلى الحج وعادوا- ويقمن بهز الشرشف للأعلى والأسفل عدة مرات ثم ينثرن ما بالشرشف حول الطفل فيتسارع الأطفال في جمع النقود والحلويات. ويقام هذا الاحتفال لكل من الذكور والفتيات من عامين وحتى السابعة. ولا يخصص زي معين لتلك المناسبة. ويوضح ذلك: الفيديو من خلال الرابط الآتي:

https://www.youtube.com/watch?v=u0Fl6dTJ9VU&feature=youtu.be

5. 6. ملابس حفلي الْصُرَافَة والْإِقْلابَة:

يقام هذان الحفلان لتشجيع الأطفال على قراءة وحفظ القرآن، وليس هناك وقت محدد لإقامة الحفل؛ ولا حد معين من السور للحفظ أو القراءة، فمن العوائل من يحتفل به عندما يتم الطفل أو الطفلة الحفظ حتى سورة الضحى، والبعض عند حفظ جزء عم وآخرون عندما تتم قراءة القرآن كاملاً، وتكون الطفلة في عمر يتراوح بين خمس إلى سبع سنوات. ترتدي الطالبة المقنع والغدفة المزينة بالكنتيل صورة رقم (15، 16). ويقام الحفل ابتداءً من الْكُتَّابْ وانتهاءً بالمنزل، حيث تبدأ الطالبة المعنية بتلاوة ما تيسر مما حفظته من القرآن أمام "الْفَقِيهَة" والطالبات ثم تبدأ المسيرة من الكُتَّاب إلى منزل الطالبة المعنية، وتحمل الطالبة اللوح فوق رأسها، وخلال المسيرة تتم الصلاة على النبي وإنشاد بعض الأناشيد، وعندما يصل الجميع إلى المنزل تقوم الطالبة المعنية مرة أخرى بتلاوة ما تيسر مما حفظته من القرآن أمام أهلها ثم يتناول الجميع الغداء ويتم توزيع حلوى "الْبَتَاسَا" على الأطفال الحاضرين، وتكافأ ا"لفقيهة" بمبلغ مادي لقاء جهدها في تعليم الطالبة.

5. 7. أزياء حضور الزواجات:

صورة (18) توضح أحد البدل الثقيلة، مصدر الصورة / جريدة المدينة (14 / 2/ 1986م الجمعة/ 5/ 6/ 1406هـ)

جرى في العادات والتقاليد التي عرفت في المجتمع المكي أنه إذا دعيت إحدى الأمهات لحضور زفاف تجمع بين أسرتها والأسرة الأخرى أواصر الصداقة الحميمة جداً؛ اصطحاب ابنتها الصغرى والتي قد تبلغ اثني عشر عاماً، وأن تلبسها إحدى البدل الثقيلة مثل: "الطوق والهيكل"، أو "المصكك"، أو "درفة الباب"، أو" المشبر" أو غير ذلك تبعاً للرغبة. وفي هذه الحالة يطلق على الفتاة لقب "حَضِيرَة"، وقد تجتمع في زفاف واحد أكثر من حضيرة واحدة، ويعد اصطحاب الابنة إلى ذلك الزفاف بمثابة جميل لا ينسى، وعلى أم العروس أن ترده في مناسبة مماثلة لتلك الأسرة. صورة (18)

سادساً: مكملات الأزياء:

6. 1. الجوارب والأحذية:

توفرت الجوارب في الأسواق في الفترة الزمنية للبحث. ومنها ما يصل في طوله إلى الركبة ومنها ما يصل إلى منتصف الساق، كما تنوعت في مقاساتها وألوانها. أما الأحذية فقد كان بعض أفراد الجالية البخارية يقومون بتفصيل "الكنادر" برباط أو بزر من الجانب بموديلات مختلفة لكل من الأولاد والفتيات، وفيما بعد تم استيراد الأحذية والصنادل ولكن بموديلات قليلة.

سابعاً: أساليب زخرفة الأزياء:

7. 1. التطريز:

استخدم التطريز لزخرفة ملابس الفتيات المنفذة من الأقمشة السادة بأنواع مختلفة من الغرز مثل "الركوكو، وعش البلبل، و"الكَنَوِشَّة" غرزة الضرب، و "البلدي "وغيرها من الغرز المتعارف عليها. صورة رقم

(2)

7. 2. "الأُوِيَة":

وحدات زخرفية خارجية تنفذ من الخيوط المعدنية مثل الكنتيل والترتر بأشكال مختلفة وتستخدم في تزيين أغطية الرأس للمناسبات، صور رقم (19). اما أغطية الرأس المنزلية فتزين بأوية من الخيوط القطنية أو الحريرية، صور رقم (3)

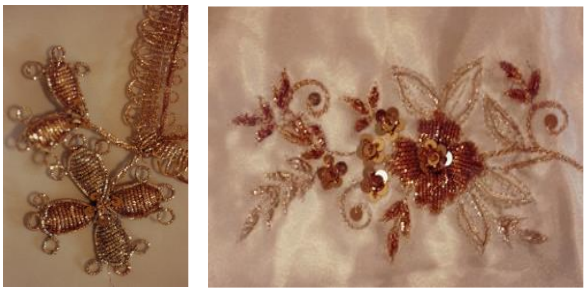

صور رقم (19) لقطة مقربة توضح الزخرفة بخيوط الزري والترتر (اليمين) والأخرى توضح الأوية من الكنتيل والتلي (اليسار)

7. 3. الْفُسْتَة:

شريط جاهز الصنع من القطن المطرز بغرزة اللف بزخارف وأشكال متعددة متوفرة بعروض مختلفة. تستخدم في تزيين السداري والشلح والسراويل والكرت. صور رقم (13)

ثامناً: خامات الزخرفة:

8. 1. الخيوط الحريرية:

عرفت باسم "النَزَك" و"قُبرُز"، وكانت متوفرة على هيئة شلل بألوان مختلفة. واستخدمت في عمل الأويات الخاصة بالمداور المستعملة للمنزل. صورة رقم (2، 3)

8. 2. الخيوط القطنية:

خيوط "شلل" المُولُونيه كانت متوفرة بجميع الألوان السادة والمموجة، واستخدمت في تطريز الكثير من القطع الملبسية المختلفة. صورة رقم (3)

8. 3. الخيوط المعدنية:

عرفت باسم خيوط "الْقَصَبْ" الزري، وكانت متوفرة بنوعيها الأحمر (الذهبي)، والأبيض (الفضي). وهي مصنوعة من الذهب والفضة واستخدمت في تطريز ملابس الأعياد والأفراح. صورة رقم (19، 20)

8. 4. الترتر: رقائق معدنية مستديرة منها الحر أي المصنوع من الذهب والفضة واستخدمت في تزيين ملابس الأعياد والأفراح صورة رقم (1). أما الصناعي ظهر عام 1320هـ تقريباً.

8. 5. الخرز: كان متوفراً في السوق بألوان مختلفة، استخدم في تزيين ملابس المناسبات وبعض أغطية الرأس صورة رقم (2).

8. 6. الْكَنْتِيلْ والْتَلِّي: نوع من أنواع المعادن كالذهب والفضة والنحاس ونحوهم، يسحب إلى أسلاك غاية في الدقة، ويصنع على هيئة أشرطة رفيعة أو عريضة، ويستخدم شريط التلي بعد تجهيزه على هيئة كلف رفيعة أو عريضة، تستخدم في تزيين الملابس وأغطية الرأس. صورة رقم (المدورة) أما **الكنتيل**: عبارة عن خيوط ملتفة مثل الزنبرك، تقص بأطوال مختلفة حسب الاحتياج. وكل من الكنتيل والتلي متوفران من خامات أصلية "الحر" أي المصنوع من خامتي الذهب، أو الفضة، أو من خامة النحاس وعندها يعرف بلفظ غير الحر "التقليد" ويكونا من اللونين: الذهبي "الأحمر"، والفضي "الأبيض". صورة رقم (19، 20)

صورة رقم (20) توضح شريط التلي المنسوج على شكل كلفة تزين أطراف المدورة، ويثبت عليه اوية من الكنتيل، وتزين أطراف المدورة بورود من الكنتيل والترتر وخيوط الزري "القصب" الفضي والذهبي.

المناقشة والاستنتاجات:

المناقشة:

تمكنت الباحثة من خلال الاستبانات والمقابلات الشخصية جمع وتوثيق ما توفر من الملابس التقليدية للفتيات، والتي تمت المحافظة عليها من قبل بعض العوائل. ثم صنفت إلى: أغطية الرأس، الملابس الداخلية، الملابس الخارجية، أردية التستر وأغطية الوجه. أيضاً تم توثيق الخامات المنفذة منها وأساليب زخرفتها. كما تم توثيق المناسبات التي ترتادها الفتيات وما يرتدى فيها من الأزياء.

تمكنت الباحثة أيضاً من جمع بعض صور الأطفال، والتي احتفظ بها بعض الأهالي ممن كانت تربطهم صلة بأحد المصورين النادرين في ذاك الوقت حيث كان التصوير يعد شيئاً نادراً وغالباً كانت الصور تلتقط للحرم المكي، أو بعض المناسبات الحكومية. كما أظهرت بعض الصور أزياء الأطفال في مناسبات خاصة. كان من الواضح أن الصور تفتقر إلى حضور الفتيات وذلك لعدة أسباب منها: العادات والتقاليد التي تمنع الفتاة من الخروج من المنزل منذ الثامنة من العمر، كذلك عدم توفر صور شخصية للأفراد في الفترة الزمنية للبحث –إلا ما ندر – لنفس السبب السابق إضافة إلى أنه قلة من كانوا يقومون بمهنة التصوير، وقد أكد ذلك كل من (Mirza & Shawoosh, 2011, p.154).

قامت الباحثة بمقارنة المعلومات التي وثقتها من الاستبانات والمقابلات الشخصية مع الصور الفوتوغرافية التي أمكن الحصول عليها ومن خلال ذلك طابقت المعلومات المستخلصة عن الملابس؛ لمواصفات الملابس الموجودة بالصور. وأمكن التوصل للتالي:

كانت الملابس منذ عام 1300هـ تقريباً؛ تخاط من قبل النساء. في عام 1301هـ وحتى 1330هـ تقريباً؛ استخدم

القيطان والأزرار الكروية من القيطان في إغلاق جميع الفتحات، ثم استبدلت بعد ذلك بالأزرار الصدفية. يلي ذلك الأزرار المعدنية "التركيبة" من الفضة أو الذهب، وتتصل بعضها ببعض بسلسلة صورة (11). بدأ ظهور الملابس الجاهزة تدريجياً منذ 1339 هـ تقريباً حيث أصبحت تستورد معظم الملابس الضرورية خصوصاً ملابس الأطفال الداخلية. ومنذ ذاك الزمن انتشرت الملابس الجاهزة والتي كانت تستورد من الدول الأوربية والعربية. في عام 1360هـ تقريباً توفرت الأشرطة المطاطية واستخدمت بدلاً من الدكة التي كانت تستخدم في تثبت السروال حول الوسط.

حوالي 1893م: اقتصرت الملابس داخل المنزل على السدرية والسروال دون الثوب. أما الرأس فقد كان يغطى بالمدورة بطريقة تشبه ارتداء الغترة ولم يحدث تغير في ملابس المناسبات.

حوالي 1922م: تم التخلي عن ارتداء البدل في المناسبات والاعياد،

حوالي 1941م بدأ ظهور الملابس الحديثة.

حوالي 1962م اختفى كل من البرقع والملاية. وبدأ استخدام العباءة بدلاً منها.

حوالي 1980م: بدأ ظهور محاولات لتجديد بعض الملابس التقليدية باستخدام خامات حديثة.

من خلال حضور المناسبات المختلفة؛ لاحظت الباحثة استمرار بعض العادات والتقاليد الخاصة بالمناسبات مثل السابع والملابس الخاصة به، مع اختلاف بسيط في نوعية الهدايا الموزعة على الأطفال، وهذا يتفق مع ما وضحه (Disele & Tyler & Power, 2011) أنه من خلال المشاركة في الاحتفالات والأنشطة الثقافية يمكن استكشاف أنواع مختلفة من العادات وثقافة المجموعات التقليدية حيث تم رصد أشكال مختلفة من اللباس الثقافي التقليدي في تلك الاحتفالات.

من خلال فحص الملابس المحفوظة، كان من الواضح أنها تأثرت بشكل كبير بالجاليتين الهندية والتركية. اتضح أيضًا أن جوانب الحضارة لم تؤثر فقط على شكل الحياة ولكن أيضًا على الملابس التقليدية التي أدت إلى قدر كبير من التغيير (Feda: 1993).

تم تحليل النتائج، وخلصت الدراسة إلى أن الأطفال كانوا يرتدون نسخًا مصغرة من ملابس الكبار. هذا ما أقرته الدراسات العربية والأجنبية مثل (Hamamie, 1971, p. 99)، (Rafi, 1981, p. 43)، (Maghrabie, 1982)، (Ross, 1985, p.59)، (Klepper, 1999)، و (Al-Bassam, 1992, p.22).

في العصر الحالي انتشرت الملابس المعاصرة، ولم يكن لدى أطفالنا أدنى فكرة عن أشكال الأزياء التقليدية ولا مسمياتها. واكدت ذلك العقل (2011). على الرغم من ذلك نجد في بعض الأحوال النادرة ان بعض الأهالي مازالوا يُنَفِذْون بعض أزياء المناسبات والاحتفالات بنفس الطريقة التقليدية، لتُستخدم في مناسبات الأفراح خاصة للأطفال الذين يرافقون العروس في الزفة.

أحيراً؛ جميع هذه التغييرات حدثت تدريجيا خلال المائة سنة الماضية أو أكثر.

التوصيات:

توصي الباحثة بأهمية دراسة فروع التراث الشعبي جميعها، للانتفاع منها ليس فقط من الناحية العلمية ولكن للمحافظة على ثقافة المجتمع من الاندثار. حيث تؤكد الباحثة أهمية حماية تراثنا الثقافي بإنشاء قاعدة بيانات تضم جميع الدراسات المماثلة، وتهتم بتعزيز التراث الثقافي من خلال تأليف القصص

التراثية ودعمها بالصور، أيضاً الاهتمام بالأدب المسرحي الثقافي لما له من قوة في إيصال الأفكار للجمهور. ولأن تراثنا الملبسي غني بالزخارف، تظهر أهمية توظيف تلك الزخارف في تطبيقات حديثة تعكس تراثنا التليد على أسلوب حياتنا المعاصرة.

References

Alaql, W. (2011). *Effectiveness of museum briefcase in enriching female knowledge of elementry school students, towards traditional fashion in Saudi Arabia: Unpublished master thesis.* Riyadh: College of Education for Home Economics and Art Education.

Al-Bassam, L. S. (1992). Traditional children's clothing in Najd. *The Folkloric Magazine*, pp. 7-25.

Al-Ezzi, N. (1985 AD). *Styles of folk women's fashion in the Gulf.* Doha: Center for Popular Heritage of the Arab Gulf States.

Aljuhari, M. (1981). *Folklore science - Methodological and theoretical foundations* (4th ed., Vol. 1). Cairo: Dar Al-Maaref.

Al-Shafii, W. H. (2002). *Children's clothing from birth to 12 years: Clothing needs and care* (First edition ed.). Riyadh: Al-Majd Printing Press.

Al-Sweida, .N.P. (2007). *The effect of design by diacritics on the model of measurement in enriching designs borrowed from traditional costumes :an applied study. master thesis.* College of Education for Home Economics and Art Education, Riyadh.

Ashmoni, M. b., & and others. (2010). *History, science and civilization* (Vol. 2). Makkah: King Fahd National Library.

Baghaffar, H. (1987). *Women's housing endowments*. First edition. Jeddah: Dar Al-Bilad.

Disele, P., Tyler, D., & Power, E. (2011). Conserving and sustaining culture through traditional dress. *Journal of Social Development in Africa*.

Gazzaz, H. A. (1994*). People of Hijaz with their historical aura*. First edition. Dar Al-Alam.

Feather, J. (2006). Managing the documentary heritage: Issues from the present and future. *Preservation Management for Libraries, Archives and Museums*, 1-18.

Feda, L. A. (1993). *Traditional clothing for women in Makkah methods and embroidery: A field study. Unpublished master thesis.* College of Education for Home Economics and Art Education, Riyadh.

Hamamie, H. (1971). *Folk costumes and traditions in Syria.* Damascus: Publications of the Ministry of Culture.

Holmes, V. (2006). *Creative Recycling in Embroidery.* London: Batsford.

Holtkrans, A. (1973). *A dictionary of ethnology and folklore* (2nd ed.). (M. El-Gohary, & H. El-Shamy, Trans.) Cairo: Dar Al-Maaref.

ICOMOS. (2002). International cultural tourism charter: Princeples and guidlines for managing tourism at places of cultural and heritage significance. *International Cultural Tourism Comm*ittee.

Klepper, E. (1999). *Costumes Through The Ages.* New York: Dover publications, Inc.

Maghrabie, M. (1982). *Features of social life in Hijaz during the 14th century AH.* Jeddah: Tohama.

Museum of Saudi Arabian Costume online. (n.d.). Retrieved from Mansoojat Foundation: http://www.mansoojat.org

Patton, M. Q. (2002). *Qualitative research & evaluation methods* (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Rafi, M. O. (1981). *Makkah in the fourteenth century AH* (1st ed.). Makkah: Dar Makkah for printing, publishing and distribution.

Redwan, N. F., Alsabban , M., Alddaraan, A. (2014). *"Surafa" ceremony*. Riyadh: Retrieved from https://youtu.be/u0Fl6dTJ9V

Ross, H. C. (1985). *The art of Arabian costume* (2nd ed.). Fribourg, Switzerland: Arabesque Commercial S. A.

Turner, W. R. (2004). *Five centuries of American costume.* New York: Dover publications, Inc.

Webster, M. (1979). *Webster's new collegiate dictionary.* Massachusetts: G.& C. Merriam Company. Retrieved from Merriam Webster.

Wilcox, T. R. (2004). *Five of American Costume.* New York: Dover Publications, Inc.

Zagr, S. (1979). *An artist's view of the past, Saudi Arabia.* Jiddah: Three Continents Publishers, Lausanne, Switzerland.

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 مجلة الأكاديمي-العدد 98-السنة 2020

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts98/305-324

GIRL'S TRADITIONA COSTUME IN MAKKAH AL MUKARRAMAH _ KINGDOM OF SAUDI ARABIA"

Laila A.A. FEDA [1]

Al-academy Journal …….…… Issue 98 - year 2020

Date of receipt: 17/9/2020…....Date of acceptance: 28/11/2020…....Date of publication: 15/12/2020

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ABSTRACT

This research is concerned with documenting traditional clothes of girls and children in Makkah in the past 100 years and is a step towards preserving our heritage which is exposed to rapid changes. The researcher's goal is to contribute to the Saudi's folklore studies with a qualitative study of clothes and ceremonies used in the past. Sources of information were collected from human and material samples, ceremonies, clothes, techniques used to embellish them and from previous studies. The study concludes that aspects of civilization influenced clothes and resulted in a great deal of change. Children wore scale-down versions of adult clothing. Costumes were rich by their styles and adornment. The researcher emphasizes the importance of protecting our heritage by creating a database that includes similar studies and traditional stories. And suggests updating traditional heritage by employing these materials on modern clothing to reflect Arabian originality on current lifestyle.

KEYWORDS: Traditional, girl's costume, folklore, ceremonies.

[1] **Fashion Design & Textile department, College of Art & Design, Princess Nourah Bint, Abdulrahman University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, laila.a.feda@gmail.com.**